نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي هاني بن بريك في حوار هام:

نحن في مرحلة انتقالية للتحضير بقيام دولة الجنوب الفيدرالية

عندما يكون الحوار مع شخصية سياسية تمتلك جميع مفردات الزعامة والقيادة وبعد النظر، وتجربة غنية وثرية تقود شعبها لاستقرار وأمن واقتصاد مستدام، هي في واقع الأمر تجربة متميزة متجانسة، تجربة تتطلع للمواقف التي ترفع من قيمة شعبه وأرضه وتفرض على التاريخ أن يسجل ذلك في صفحاته عنوان الانتصارات وعنوان الولاء والانتماء الذي زرعه في شعبه، بعيداً عن اي مزايدات.. تجربة لا تنغمس في سياسة الأقوال دون الأفعال، ولا تكون جزء من لعبة الصراع الدولي.

اعتذر أيها السادة عن هذه المقدمة الطويلة، ولكن ضيفي وضيفكم يستحق أكثر من ذلك بكثير.. فضيفي نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الشيخ هاني بن بريك.. فإلى تفاصيل الحوار:

"الأمناء" حاوره / سامي العثمان:

*كيف يرى معاليكم اتفاق الرياض بعد الشوط الأخير، لا سيما المناصفة بين الشرعية والانتقالي في تحديد مستقبل الجنوب واليمن؟ وكيف ترى من يحاول تعطيل هذا الاتفاق؟ وكيف السبيل لتجاوزهم؟

-أولا أرحب بك أخي الكريم أستاذ سامي وأجدها فرصة لشكركم على جهدكم وصدقكم في تغطية القضية الجنوبية، وتلبيتي لدعوتكم الكريمة في الإجابة عن أسئلتكم هي من باب مبادلة الوفاء بالوفاء.. اتفاق الرياض هو كما قلتُ من قبل طوق نجاة للجميع وينبغي أن ننظر له من هذا الباب وأن ليس هناك رابح أو خاسر فمصلحة الشعب الجنوبي والشمالي تكمن في هذه المرحلة في اتفاق الرياض.

والمناصفة في الحكومة بين الجنوب والشمال في هذا التوقيت وفي هذه المرحلة تقتضيها العدالة، وهذه المناصفة لا علاقة لها في تحديد مستقبل الجنوب واليمن، إنما هي تسيير مصالح الناس في هذه المرحلة بتوازن ضروري.

وتعطيل الاتفاق سعت إليه الأيادي المتضررة من أول التوقيع في نوفمبر المنصرم، ما أدى إلى الآلية الأخيرة للتسريع في تنفيذ الاتفاق، وأما تجاوزهم في حال عودتهم للعرقلة فمحتم وهذه المرة لن يحدث تأخر.

*هل المناصفة مع الشرعية في أي قرار سيادي في الملف اليمني ومسؤولية الانتقالي عن ارضه في محافظات الجنوب يمهد لاستعادة دولة الجنوب التي كانت دولة مستقلة معترف بها من الأمم المتحدة وعضو أصيل في الجامعة العربية؟

-كل ما تم للانتقالي من تطور وظهور دولي كان بفضل الله ثم شعبنا العظيم الذي يمثل قاعدتنا الصلبة التي نعتمد عليها، ثم كذلك للمنجزات الميدانية التي تحققت على يد أبطال قواتنا العسكرية جيش وأمن ويأتي في مقدمتها دحر التنظيمات والتشكيلات الإرهابية الحوثيين

■ هناك تفهم تام من كل الأصدقاء وقبلهم الأشقاء بعدالة قضيتنا

■ اتفاق الرياض طوق نجاة للجميع

■ سنتجاوز التحديات بقوة شعبنا وصدقنا مع حلفائنا العرب والدوليين

■ حكومة الشرعية بيدها كل موارد البلاد وتتسلم كل الدعم الموجه من الدول المانحة

الخصوص وهي كامنة في الحكومة الشرعية التي بيدها كل موارد البلاد، مع تسلمها لكل الدعم الموجه من الدول المانحة، ومع ذلك فإننا في كل لقاءاتنا مع الحلفاء نطالب بدعم كل جوانب الخدمات ولا نتشرط أن يكون الدعم عبرنا فالمهم في هذه المرحلة وصول الدعم للمواطن وتشدد على دور الرقابة فالفساد بلغ مبلغا مهول للغاية فقد بات المسيئ آمناً من العقوبة.

ونقدر لكل الداعمين والمانحين هذا الجهد والدعم قل أو كثر، وفي المرحلة القادمة بعد تشكيل الحكومة الجديدة نأمل أن يتعدل الوضع كثيرا.

*ما اعرفه تماماً أن هناك مسودة في الأمم المتحدة لإقرار دولة الجنوب العربي وقطعت مشوار جيد لاسيما أن الزعيم عيدروس الزبيدي زار بعض من الدول الغربية وروسيا بصفته رئيس دولة وتم الاعتراف به لهذه الصفة؟

-كل لقاءاتنا الخارجية إقليمية أو دولية مرتكزها عودة الجنوب دولة مستقلة كما كانت مستقلة ذات سيادة معترف بها، ولكن برؤية سياسية واقتصادية وشكل جديد عبرنا عنه في رؤية المجلس الانتقالي الشاملة، نحن بحاجة كذلك لإقفال الجزء المؤلم أو دعنا نقول الصفحة المؤلمة من تاريخ الجنوب الذي دُفع دفعا إلى واقع مخالف لمنطقته؛ بسبب انقسام العالم إلى معسكرين، كان حظنا أن نكون في معسكر مباين لجوهر النظام السياسي والاقتصادي لمنطقتنا الجزيرة العربية، ما أدى لخسارتنا لحاضنتنا الحقيقية في المنطقة، مع الإبقاء على كل الإيجابيات التي تقدم فيها الجنوب على مستوى المنطقة وتطويرها، ولاشك أن القيادة في المجلس الانتقالي تستفيد من كل تجارب الماضي ومعها كل خبرات القيادة القديمة وتستفيد منهم، والعالم كله يعلم ماذا كان الجنوب في العهد البريطاني وما بعد العهد البريطاني وقيام جمهوريته الحديثة وماذا أصبح عليه بعد نكبة ٢٢مايو ٩٠م.

نجد من كل الأصدقاء وقبلهم الأشقاء التفهم التام لوضعنا وعدالة قضيتنا، ونحن في مرحلة نعتبرها انتقالية لتحضير الجنوب لاستحقاق الاستقلال وقيام دولته الفدرالية الجديدة، مع حرصنا على مصلحة الشمال كشقيق وجار تربطنا أعظم المصالح المشتركة بين بلدين، ولهذا نكرر دائما وأبدا لن تمس مصلحة أي مواطن شمالي في الجنوب أبدا مالم تكن مخالفة للقانون، ولن يبعد أي شمالي عن الجنوب بعد استقلال الجنوب أبدا إلا برغبته، وكل ما يتم تناقله من عكس هذا إنما هو من باب تشويه الجنوبيين.

*المؤامرة القطرية العُمانية وخلية مسقط التي يديرها عملاء لقطر وعمان وتركيا ودعمهم للحوثي محمد عبدالسلام المقيم في مسقط وكذلك لحمود المخلافي الإخواني، ومن ثم اجتماع هام ضم مجموعة خونة من الجنوب على رأسهم فادي باعوم والميسري الذين اجتمعوا في صلالة ووضعوا مخطط لإفشال اتفاق الرياض والالتفاف حوله وتعطيله كيف ترون ذلك؟

-اسمح لي أن أقول عُمان جارة كبيرة لنا وحبيبة على قلوبنا شعبا وسلطانا، صفينا معهم كل المشاكل الحدودية عام ١٩٨٥م ونحن ملتزمين مستقبلا بكل الاتفاقيات الجنوبية فيما يخص الحدود مع دول الجوار سواء التي كانت قبل الوحدة أو بعد الوحدة، ولا أرضى أن نحط عُمان في صف المؤامرة ضدنا أو ضد التحالف، وقد زرت عُمان بدعوة كريمة والتقيت بكبار مسؤولي الدولة ومن بيدهم ملف اليمن وكان اللقاء أخويا عظيما جدا ومثمرا للغاية، شرحنا فيه كثير من التفاصيل بخصوصنا ورفعنا كذلك بعض الإشكالات التي لدينا فيما يخصنا بالجانب العماني في الوضع الراهن وحال الحرب، واستمعنا لوجهة نظر الإشقاء، ورأينا منهم كل خير.

أما قطر فبالتأكيد تعنون النظام القطري، وإلا ما قلناه في شعب عُمان نقوله في أحبتنا الشعب القطري الكريم، فنحن جميعا عرب لحمنا ودمنا واحد وبالعربي أبونا الأقرب واحد.

النظام القطري يفتك بالدول العربية منذ وصول الحَمَدين للحكم والكلام في هذا يطول ويطول، أما اللقاءات التي ذكرتها لبعض الجنوبيين في مدينة صلالة العمانية فهي التي تعنينا مباشرة، فنحن لنا طرقنا الدبلوماسية التي نصل بها لأشقائنا في مسقط ونعطيهم وجهة نظرنا، وأؤكد لك بأننا نؤمل كل خير في أشقائنا العمانيين، ولعل إخوتنا الجنوبيون يعودون لشعبهم من البوابة العمانية هذا ما أتمناه، ونبارك كل مساعي الخير.

*هل المناصفة مع الشرعية في أي قرار سيادي في الملف اليمني ومسؤولية الانتقالي عن ارضه في محافظات الجنوب يمهد لاستعادة دولة الجنوب التي كانت دولة مستقلة معترف بها من الأمم المتحدة وعضو أصيل في الجامعة العربية؟

-أكون معك واضحا أستاذي الكريم اتفاق الرياض هو اتفاق واضح المعالم محددا، لا يمكن أن يُحرف عن مساره، لم يكن الاتفاق إلا لتحقيق أهداف واضحة أعلن عنها، وهي باختصار:

-خدمة المواطن جنوبا وشمالا، وتحقيق الأمن والاستقرار في كل المناطق المحررة من الحوثي.

-توحيد الجهد في الجبهات ضد مليشيات الحوثي الإرهابية.

وما دمنا في إطار حكومة واحدة شمالا وجنوبا يشارك فيها الانتقالي فمسؤولية كل البلاد ستكون منوطة بهذه الحكومة، ورئيس البلاد فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، والانتقالي بكل إمكانياته سيسعى لتحقيق هذه الحكومة مهامها، ويتهيأ للإعداد لمراحل الحل النهائي والتي ستكون بعد أن تضع الحرب أوزارها وبرعاية أممية.

*إسمح لي معالي النائب، وجهة نظري الشخصية لن يستقيم الحال على الاطلاق وهناك تيار إخواني إرهابي متربص بالجنوب العربي والحوثي والفرق المارقة الاخرى؟ كيف ترون ذلك؟

-أتفق معك في هذا جملة وتفصيلا، وقد بحت أصواتنا ونحن نردد هذا، ونقدر أن لكل دولة تدابيرها الخاصة في معالجة ذلك، وعلينا عدم العجلة، أما بخصوصنا في الجنوب فنحن قد صنفنا تنظيم الإخوان المسلمين كتنظيم إرهابي ومستقبل البلاد قائم على تأمينها من الجماعات الإرهابية ومن كل صور ومظاهر التطرف والغلو.

*كيف يمكنكم معالي النائب مراجعة المشروع القطري الفارسي التركي الكوني الذي بات يستهدف الجنوب العربي بشكل واضح في هذه المرحلة لاسيما محاولة النفاذ لباب المندب؟

-لا ندعي أننا ذو قدرات خارقة، ولكننا نعمل ضمن منظومة التحالف العربي بقيادة السعودية ولهذا تجدنا في هذا الخصوص وغيره نأوي إلى ركن شديد.

وبالنسبة لنا هي مسألة وجود، ومن كان هذا حاله في معركة فليس عنده ما يخسره بعد هذا.. الخلاصة فأما الزَبَد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

*معالي النائب، كيف ترى قيام تحالف سعودي مصري إماراتي والذي تردد موضوعه خلال الأيام المنصرمة لاسيما وأننا نشهد تمدد تركي متوحش في اراضينا العربية في ليبيا وسوريا واليمن؟

-التحالف السعودي المصري الإماراتي موجود أصلا عزيزي، ولكن تستجد التحديات فقط والتي تستدعي خططا مستجدة لها.

وهذا منوط بالقيادة الحكيمة لهذه البلدان التي باتت متحملة عبئ الأمن القومي العربي.. في الختام أشكركم أستاذ سامي جزيل الشكر على أمل اللقاء بكم قريبا بإذن الله.